الهزارة والتطورات السياسية غرب كابل (1993)

الباحثة سارة احمد نعمة

الاستاذ الدكتور محمد حسين زبون

الملخص:

تناول البحث مجمل المشكلات التي تعرض لها إثنية الهزارة في افغانستان خصوصا غرب كابل في عام 1993 وتأثيره على استقرار افغانستان ومستقبلها السياسي، وقد اخذ الصراع بين بعض الفصائل بعدا طائفيا باعتبار ان الهزارة ينتمون الى المذهب الشيعي وتعد إيران من أبرز داعميهم، بينما ينتمي خصومهم للمذاهب الاسلامية الاخرى ويتمتعون بدعم دول عديدة يأتي في مقدمتهم السعودية وقد تمثل الصراع بشكل رئيس بين الهزارة متمثل بقوات حزب الوحدة، وقوات حزب الاتحاد الاسلامي بقيادة الوهابي المدعوم من السعودية عبد الرب رسول سياف، وبمساعدة القوات الحكومية المتمثلة بقوات برهان الدين رباني ووزير الدفاع احمد شاه مسعود.

المقدمة:

كانت الفترة التي أعقبت خروج الاتحاد السوفيتي تمثل أولى مراحل الصراع بين الجماعات الافغانية، والتي مارست جهادا اخر ضد الحكومة الأفغانية باعتبارها حكومة مفروضة من السوفييت، ولا تلبي طموح الشعب الافغاني، وعلى هذا الأساس استمرت تلك الجماعات في مقاومة الحكومة حتى اسقاطها في ابريل عام 1992، وقد ادى استخدام هذه الجماعات لمنطق القوة لحل الازمة، الى حرب اهلية ادت الى تمزق البلاد، وظهور المصالح العرقية السياسية على اشدها، وكان للهزارة نصيب من هذه الحرب، فبعد قرن من الاضطهاد اعتقد سكان الهزارة، انهم سيتمكنون، وللمرة الاولى من لمشاركة في العملية السياسية، الا انهم تفاجئوا باستبعادهم من الحكومة المؤقتة، وعندما استدعوا للانضمام للعملية السياسية، لم يكن تمثيلهم بمستوى الطموح، وتسبب أصراهم على التمثيل السياسي الكافي الى حدوث مجازر وحروب عاصفة بحقهم.

الهزارة والتطورات السياسية غرب كابل (1993)

قرر الرئيس الافغاني برهان الدين رباني[1]، بعد الموقف المتشدد لحزب الوحدة من حكومته، السيطرة على مقار حزب الوحدة بالقوة، وبمساعدة حزب الاتحاد بزعامة عبد الرب رسول سياف[2]، الذي أقنع حكومة رباني بان الانتصار على قوات حزب الوحدة امرًا ممكنًا وسهل التحقق، وقد ثبت لاحقًا ان ذلك لم يكن ممكنًا حتى

بوقوع خسائر كبيرة في الأرواح[3]، وقد تمثل الخلاف ما بين حزب الوحدة والاتحاد، بكون حزب الوحدة حزبًا شيعيًا مدعومًا من إيران، أما الاتحاد، فكان حزبًا سنيًا مدعومًا من السعودية[4]، وقد تحالف الاتحاد الإسلامي في شباط 1993 مع أحمد شاه مسعود[5] ، وقوات الجمعية الاسلامية لضرب معاقل حزب الوحدة غرب كابل[6].

في العام 1992، كانت منطقة غرب كابل تضم أكبر تجمع للهزارة في المدينة، وفي أعقاب سيطرة (المجاهدين) على السلطة كان أكثر من نصف المدينة بيد الهزارة [7]، وبعد امتلاك حزب الوحدة لمواقع استراتيجية مهمة في وسط وغرب كابل، إضافة لبعض المناطق في شرق العاصمة حيث مقار سياف، وقوات الاتحاد التابعة له، وسيطرتهم على قمة جبل أفشار، جعل موقعهم قويا بشكل كبير، وبناء على ذلك، وفي بداية شباط 1993، قررت حكومة برهان الدين رباني والجمعية الإسلامية والاتحاد الإسلامي مهاجمة مقار حزب الوحدة المتحالف مع حكمتيار في أفشار وتطهير المناطق التي يسيطر عليها الهزارة في غرب كابول، وتعزيز السيطرة على المدينة وإضعاف المنافسين من خلال القبض على زعيم حزب الوحدة مزاري[8].

شنت قوات حزب الاتحاد الإسلامي هجمات عسكرية متكررة على حزب الوحدة، وعلى ما يبدو فان قوات الاتحاد استهدفت عمدًا المدنيين من الهزارة، إضافة لذلك فقد انخرطت قوات سياف بممارسة عملية الاختطاف على أساس عرقي، وتعرض العديد من المختطفين لمعاملة سيئة واجبر العديد منهم على العمل [9].

أما قوات حزب الوحدة، فقد بادلت قوات الاتحاد الهجمات العسكرية، ووفقا لمنظمات حقوق الانسان، فان حزب الوحدة خلال هذه المعارك لم يميز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وكثير ما أطلق النار من أسلحة خفيفة وثقيلة بشكل عشوائي لضرب مناطق سكنية غرب العاصمة، كذلك انخرطت قوات الوحدة بممارسة عمليات الاختطاف والاعتقال العشوائي، واستندت على ما يبدو على العداء العرقي بينهم وبين قوت الاتحاد [10].

كان وزير الدفاع والقائد الفعلي لجهاز الأمن العام، وقت عملية أفشار هو أحمد شاه مسعود، وكان المسؤول عن التخطيط، وقيادة العمليات العسكرية، ويسيطر بشكل مباشر على وحدات الجمعية الإسلامية، إضافة إلى سيطرته بشكل غير مباشر على وحدات الاتحاد الإسلامي، أستهدف مسعود من خلال عملية أفشار تحقيق هدفان رئيسيان، **الأول**، السيطرة على المقر السياسي والعسكري لحزب الوحدة الواقع في معهد العلوم الاجتماعية في الحي الواقع اسفل جبل أفشار، والقبض على عبد العلي مزاري، **والثاني**، ربط أجزاء من غرب كابل التي يسيطر عليها الاتحاد الإسلامي، مع وسط كابل التي تسيطر عليها الجمعية الإسلامية[11].

وقبل يومين من بدأ معارك أفشار عقد عبد الرب رسول سياف وأحمد شاه مسعود (وزير الدفاع)، اجتماعا لتنسيق الهجوم على مواقع حزب الوحدة في أفشار، وقد تم عقد هذا الاجتماع بمكان تابع لجهاز الاستخبارات، والذي استخدمه مسعود كغرفة عمليات، وفي اليوم التالي عقد اجتماع مماثل بين قادة الاتحاد الإسلامي الهدف منه التدريب على سير العمليات البرية [12].

في السابع من شباط 1993 بدأت قوات الجمعية الإسلامي، وقوات الاتحاد الإسلامي بأطلاق نيران مدفعيتها على منازل أفشار ذات الكثافة السكانية العالية والواقعة غرب كابل، فقد حاولت قوات مسعود دون جدوى الاستيلاء على مقر سفارة الاتحاد السوفيتي الخاضع لسيطرة حزب الوحدة، واندلعت معارك ضارية بين الطرفين[13]، وبدورها قامت قوات حزب الوحدة بقصف مناطق شمال كابل واسفر ذلك عن مقتل الآلاف، ولمواجهة القصف هاجمت قوات مسعود أفشار بهدف الاستيلاء على مواقع حزب الوحدة، تطورت حدة المعارك بقتل واعتقال المدنيين بما فيهم النساء والاطفال، ومن خلال الهجوم اتضح الدوافع العرقية وراء هذا الهجوم، فعلى سبيل المثال قيل لعدد من المدنيين المقيدين على جدار: سواء أ كنت مدنيا أم لست مدنيا، انت هزاره وهذه مقبرتك، او قول اخرون: انتم هزاره لا تستحقون الحياة، وغيرها من العبارات العنصرية ، وقد كان تشويه المدنيين سمة بارزه لهذا الهجوم، وفي بعض الحالات منع دفن الضحايا الذين شوهت اجسادهم، من أجل ارهاب السكان المحليين[14]، وهذا ما أكده العديد من الشهود، الذين افادوا ان القوات المشتركة دخلت منازل المدنيين وارتكبوا فضائع مختلفة منها القتل والاغتصاب والتمثيل بالجثث [15].

وبسبب إتلاف وثائق التحقيق لم يعرف العدد الحقيقي لهذه المجزرة، الا ان بعض المصادر ذكرت مقتل حوالي 1000 مدني، إضافة إلى ممارسة القوات المشتركة أبشع الجرائم بحق الاطفال والنساء والشيوخ، كما تعرضت العديد من النساء والفتيات للاغتصاب واضرمت النيران في بعض المنازل [16].

من جهة أخرى استمر حكمتيار بأطلاق الصواريخ على كابل واستولت قواته على أعلى تل يطل على العاصمة [17]، واستولت أيضا على شمال جسر ارتان وعبرت إلى حي شلسيتون، إذ يتيح لهم الاستيلاء على هذا الجسر الاتصال بقوات حزب الوحدة، كما يفتح أمامهم الطريق إلى القصر الرئاسي الواقع على نحو ثلاث كيلو مترات [18].

وبينما أرجع البعض أسباب مهاجمة سياف لحزب الوحدة إلى الكراهية العرقية والطائفية، كانت أسباب تورط أحمد شاه مسعود أكثر وضوحًا، باعتباره وزيرًا للدفاع، حيث أبدى استياءه من وجود الآلاف من مقاتلي حزب الوحدة في كابل، وعلى الرغم من ان أحمد شاه مسعود كان يختار معاركه بعناية، الا انه وعلى الأرجح أخطأ بدخوله معارك ضد حزب الوحدة العنيد، الذي نجح بجر قوات مسعود ورباني إلى صراع صب في مصلحة حكمتيار [19].

وعلى الرغم من إدانة حكومة رباني هذه المذبحة باعتبارها إحدى أخطاء حكومته والقى باللوم على جنوده، الا ان منطقة أفشار تحولت إلى منطقة خالية من السكان بعدما فرّ الناجون من سكانها في اعقاب الحرب، حيث بقت صورة المأساة عالقة في عقول وقلوب شعب الهزارة [20].

بعد هذه المذبحة تحول موقف عبد العلي مزاري مع إيران إلى موقف عدائي، حيث ان إيران كانت قد دعمت حكومة برهان الدين رباني الطاجيكي، وحاولت إقناع مزاري بالانضمام اليها، ويعزى سبب دعم إيران

لحكومة رباني إلى الروابط الثقافية بين الطاجيك السنة الناطقين بالفارسية الذين يعرفون عرقيًا على انهم إيرانيين [21]، إضافة إلى خشية إيران من وصول الطرف المتشدد لحكم أفغانستان المتمثل بحكمتيار.

كانت لمجزرة أفشار نتائج أخرى، بالإضافة إلى العامل النفسي الذي سببته المجزرة فإنها أدت إلى تحول ديناميكي لعلاقات الهزارة مع جيرانهم، فبعدما كان الهزارة يعدون البشتون هم المضطهِدون الرئيسيون لهم، تغيّرت هذه النظرة وأصبح حزب الوحدة في تحالف مع البشتون العدو التاريخي للهزارة، والذي تمثل هذه المرة بالحزب الإسلامي البشتوني بقيادة حكمتيار ليكونوا جبهة موحدة ضد عدوهم المشترك هو الجمعية الإسلامية متمثلة بزعيميها الطاجيكيين برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود، بعدها انضم إلى هذا التحالف كل من الحركة الوطنية الأفغانية برئاسة عبد الرشيد دوستم، والجبهة الوطنية لتحرير أفغانستان بقيادة صبغة الله مجددي، وبعبارة أخرى، تحالف الهزارة والبشتون والأوزبك ضد الطاجيك سمي هذا التحالف بالمجلس الأعلى للتنسيق، وقد استمر هذا التحالف المناهض لحكومة رباني حتى عام1996 عندما دخلت قوات طالبان العاصمة كابل[22].

وفي محاولة لتعويض الضرر، بعد أشهر قليلة من كارثة أفشار تشكل لقاء ضم وفداً من اعضاء حزب الوحدة وممثلين عن الدولة، فيما يتعلق بمسالة تبادل الاسرى العسكريين والمدنيين، كذلك تعويض الأضرار والخسائر المالية لسكان أفشار، وقد انتهت المحادثات باتفاق بتسليم منطقة أفشار إلى حزب الوحدة [23].

وبهدف وقف القتال والاتفاق على صيغة حل بين الأطراف، وبعد أشهر من القتال المرير بين الفصائل، وبعد مباحثات ومشاورات باكستانية إيرانية سعودية، توصلت ثمانية فصائل أفغانية بما فيها حزب الوحدة إلى اتفاق سلام في السابع من آذار عام 1993 عرف باتفاق إسلام أباد، يقضي بتقاسم السلط وتوزيع الحقائب الوزارية بين الأحزاب، ونص الاتفاق على الايقاف الفوري لإطلاق النار في جميع انحاء افغانستان، وإجراء انتخابات تشريعية بعد ستة اشهر، والابقاء على رباني في منصب رئاسة الدولة لمدة 18 شهرا، ويكون حكمتيار او من يرشحه رئيسا للوزراء، واستبدال وزارة الدفاع التي يشغلها أحمد شاه مسعود، بمجلس متعدد الأطراف، وان يجري تشكيل مجلس للوزراء بالتشاور بين الرئيس ورئيس الوزراء خلال أسبوعين، وتم توقيع الاتفاق في مكة المكرمة، على ان يتوجه الموقعون بعدها إلى طهران بعد أداء مراسيم العمرة، وبحضور الرئيس الباكستاني[24]، وقد رحبت إيران بالاتفاق، ونقلت صحيفة طهران تايمز عن وزير خارجيتها علي أكبر ولايتي قوله: " **ان هذا الاتفاق يشكل خطوة إيجابية، لكنه من الخطأ التسرع في ابداء التفاؤل**" [25]، كما نقلت وكالة الانباء الإيرانية عن متحدث باسم خارجيتها بان الاتفاق" **يأخذ في الاعتبار حقوق كل المجموعات، ويسمح بالأمل بان سيعيد السلام إلى أفغانستان**"[26]، وعقب ساعات قليلة من توقيع الاتفاق تعرضت الضواحي الغربية لعاصمة كابل لقصف صاروخي ومدفعي جراء المعارك بين حزب الوحدة وقوات مسعود[27]، وعلى الرغم من وجود الاتفاقية، الا ان القتال لم يتوقف واستمر مسلسل العنف وتصاعدت وتيرته، لاسيما خلال شهر كانون الأول 1993[28]، وكان منصب وزير الدفاع هو أحد أوجه الخلاف بين رباني وحكمتيار، كون الأخير يرفض بقاء مسعود في هذا

المنصب، إذ انه لا يستطيع دخول كابل والقوة الكبرى هناك يقودها مسعود لذلك أقام إدارته الخاصة في جلال أباد، الأمر الذي جعل أفغانستان بين حكومتين، لكن ليس لاي منهما سلطة كاملة على البلاد[29].

أفرزت هذه المرحلة تحالفات جديدة، ففي تطور لافت انهار تحالف رباني ودوستم وتحالف الأخير مع حكمتيار ومزاري ضد رباني ومسعود وسياف، كما قام دوستم بدمج قواته مع قوات الهزارة الإسماعيلية، وكان القتال للسيطرة على كابل بين المتخاصمين ضاريا [30].

مع اشتداد الحرب الأهلية تعرضت وحدة الحزب إلى هزة أفقدت وحدته، وكان السبب الرئيس لذلك هو التلاعب الخارجي الخفي، والذي تمثل بخلاف بين قاداته حول مسألة تحالفات الحزب، وتمحور حول ما إذا كان يجب دعم رباني ومسعود باعتباره حصنا طاجيكيًا ضد احياء هيمنة البشتون، ومثل هذا الاتجاه محمد أكبري، والذي دعمته حكومة رباني ماليًا وعسكريًا، باعتباره الحليف الأكثر مرونة داخل الحزب، وكذلك انضم آصف محسني لجبهة رباني، متهمة عبد العلي مزاري بأثارة الحروب وأراقه الدماء، وكان مزاري يرى ضرورة دعم حكمتيار ودوستم، وعلى اثر ذلك الخلاف حصلت اشتباكات فيما بينهم في عدة مناسبات في غرب كابل من اجل النفوذ السياسي [31].

أدت الخلافات بين مزاري وأكبري إلى انقسام كبير في صفوف الحزب، مع احتفاظ كل منهما بتنظيم سياسي وعسكري منفصل عن الآخر، واحتفظ مزاري بالهيئة الرئيسية للحزب، وتجسد الخلاف عمليا في الاستعداد لانتخابات قيادة الحزب، وذلك في صيف 1994، حيث أراد كل منهما إجراء الانتخابات في مركز نفوذ كل منهما، اذ أراد أكبري إجراء الانتخابات في باميان وضغط من أجل ذلك، وكان يشعر بانه أقوى في باميان، على النقيض من مزاري الذي أصرّ على اجراء الانتخابات في كابل، وكان هذا الصراع هو أقوى خلاف واجه حزب الوحدة منذ تشكيله [32].

وفي خضم هذه الصراعات جرت الانتخابات في كابل، وفاز عبد العلي مزاري بحصوله على خمس واربعين صوتاً مقابل اثنين وثلاثين صوتًا لمحمد أكبري، ليتم اختيار مزاري امينًا عامًا للحزب مرة اخرى [33].

وبعد فوزه بالانتخابات دافع مزاري عن وجهة نظره، بان على حزب الوحدة البقاء ضمن تحالفه مع الحزب الإسلامي، قام أكبري بتحسين علاقته بمسعود ليُتهم بعدها بالخيانة، والانحناء للحكام الطاجيك، وتغليب المصالح الشخصية، على الجانب الاخر ادعى أكبري انه يقاتل من أجل الوحدة الوطنية، وقدم نفسه كزعيم متعدد الأعراق [34].

وبعد أسابيع قليلة من فوز مزاري بالانتخابات، وفي الرابع عشر من أيلول 1994، أمر مزاري المتحالف مع حكمتيار بمهاجمة وطرد أكبري من غرب كابل، وجاء هذا الهجوم ردًا على محاولة انقلابية مزعومة من قبل أكبري والحركة الإسلامية، وقد تبادر الطرفان القصف بمختلف أنواع الأسلحة في ضاحية دار الأمان جنوب

العاصمة كابل، وأعلن حزب الوحدة ان قواته سيطرت على تلتين غربي كابل، وعلى أثر ذلك أبلغ نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجردي قادة حزب الوحدة قلق إيران الشديد من ذلك [35].

وبعد عدة اشتباكات بين الطرفين اضطر أكبري للفرار إلى المناطق التي يسيطر عليها أحمد شاه مسعود في شمال العاصمة، وقد ادعى مزاري آنذاك ان رئيس الاستخبارات في حكومة رباني كان يعمل مع أكبري من أجل إجبار مزاري على التنحي عن قيادة الحزب [36]، جرت الاشتباكات في جنوب غربي العاصمة كابل، وقد استهدفت طائرات حكومية أهداف لحزب الوحدة، وتسببت هذه الاشتباكات بمقتل أكثر من 35 شخص [37]، وبعد جهود إيرانية أعلنت الأطراف المتنازعة الموافقة على وقف اطلاق النار في الجزء الغربي من كابل على ان يبدأ تنفيذه في الرابع والعشرين من أيلول[38]، وهكذا وجد سكان منطقة غرب كابل انفسهم يتعرضون للقصف من جميع الاتجاهات، وللمدة من أيار 1992 وحتى آذار 1995 أصبحت منطقة غرب كابل مسرحا لسبع وعشرون معركة في المجمل، وبذلك أصبح هذا الجزء من كابل ساحة المعركة الرئيسة، وقد أطلق سكان الهزارة على معارك هذه المدة تسمية مقاومة غرب كابل، والتي أصبحت نقطة تحول في تاريخ الهزارة بشكل خاص، وعلى الرغم من الخسائر التي منيت بها قوات الهزارة في كابل، إلا أنهم نجحوا في لفت أنظار القوى الإقليمية والدولية، فضلا عن ذلك أصبحوا إحدى القوى السياسية الأربعة الرئيسة في البلاد[39].

ومع فشل جميع جهود الأمم المتحدة، والأطراف الأفغانية المعتدلة في إيجاد تسوية سياسية للوضع العام في البلاد تستند إلى توزيع السلطة بين الأطراف المتنازعة بشكل مقبول، فانَّ ذلك ساعد على الوصول إلى نتائج خطيرة، أدت في نهاية المطاف إلى ظهور قوى سياسية جديدة على الساحة الأفغانية تمثلت بحركة طالبان، والتي فرضت تطورا معينا على العلاقة بين التحالفات المتقدمة [40].

الخاتمة:

تعرض شعب الهزارة وعبر تاريخ افغانستان الحديث، لسياسات تهميش واضطهاد في ضل أنظمة الحكم المختلفة، ولم يقتصر استهدافهم على التهجير والحصار، بل وصل الامر للتصفية والقتل الصريح، وقد شكلت معارك 1993 او ما أطلق علية مجزرة افشار كابل احد اكبر عمليات التطهير العرقي العلني ضد الهزارة ، بعدما استخدمت فيها جميع الوسائل المنافية لحقوق الانسان ،وقد اكدت المنظمات الدولية لحقوق الانسان هذا الفظائع من خلال ادانتها لهذه الاعمال ومطالبتها بوقف عمليات القتل ويمكن ارجاع اسباب هذا المجزرة الى ابعاد دينية حيث شكل المذهب الشيعي الذي يتبعه الهزارة في افغانستان العامل الرئيس وراء هذه الحادثة حيث ان غالبية سكان افغانستان يتبعون المذهب السني الحنفي .

قائمة المصادر:

(1) **برهان الدين رباني** : هو برهان الدين بن محمد يوسف اليفتاييني من اصول طاجيكية ، ولد في عام 1940 في فيض اباد مركز ولاية بدخشان، درس في كابل وتخرج من كلية الشريعة عام 1963، التحق بجامعة الازهر عام 1966 وحصل منها على شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية، ثم عاد الى أفغانستان للتدريس في جامعة كابل، مع بداية الاحتلال السوفيتي لأفغانستان تحول الى الجانب العسكري، واخذ يقاوم الاحتلال السوفيتي لبلده، انتخب عام 1972رئيسا للجمعية الإسلامية ، ثم تولى رئاسة جمهورية أفغانستان عام 1991 ، قتل في العشرين من سبتمبر عام 2011 في هجوم انتحاري استهدف منزله في كابل ، وقبل وفاته كان يتراس المجلس الاعلى للسلام في أفغانستان للمزيد ينظر، محمد صادق محمد الكرباسي، المدخل الى الشعر البشتوني (دائرة المعارف الحسينية)، لندن ، المركز الحسيني للدراسات ، 2013، ص56؛ وينظر ايضا /ar.wikipedia.org/wiki

(2) **عبد الرب رسول سياف:** ولد في مقاطعة بغمان التابعة لكابل عام 1944، التحق بالكلية الإسلامية بجامعة كابل عام 1967 ، أصبح معيدا في كلية الشريعة قبل ان يلتحق بجامعة الازهر في مصر حيث حصل على الماجستير عام 1972، وعند عودته الى أفغانستان أصبح استاذا مساعدا في جامعة كابل، اعتقل عام 1974 بسبب انشطته السياسية وحكم عليه بالسجن وعندما خرج من السجن ذهب الى باكستان ليصبح بعدها رئيسا للاتحاد الإسلامي ، وبسبب التوجهات الفكرية السلفية توطدت علاقته مع الدول العربية وخاصه المملكة العربية السعودية. للمزيد ينظر: صفي الله ابراهيم، المصدر السابق، ص95.

(3) AHMAD NOOR, THE CAUSES OF THE FAILURE OF GOVERNMENT OF AFGHANISTAN UNDER PROFESSOR BURHANUDDIN RABBANI, (Afghanistan from Geneva Accords to the rise of Taliban (1988-1996), A dissertation Presented to the Department of International Relations University of Peshawar in Partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy ,2007, p116.

(4) William Maley, The Afghanistan Wars, New York,2002, p202.

(5) **أحمد شاه مسعود:** قائد من اصول طاجيكية ولد في عام 1953في بنجشير، هو ابن الجنرال دوست محمد خان ، تخرج من الاكاديمية العسكرية في أفغانستان عام 1973 ،وانضم الى الجمعية الإسلامية بقيادة برهان الدين رباني حيث أصبح معارضا للحكم الملكي وحكومة محمد داوود، كان قائدا كاريزميا للمجاهدين والمناضلين من أجل الحرية ، قاد النضال ضد الاحتلال السوفيتي من1979الى 1989، وكان من انجح قادة المجاهدين ، سيطر على المنطقة الشمالية الشرقية و على وادي بنجشير شمال كابل ، ولقب بأسد بانجشير، وتمكن من عقد هدنة لوقف اطلاق النار لمدة عام مع السوفيت في وادي بنجشير، قتل في التاسع من سبتمبر من العام 2001 بولاية تخار الشمالية قرب طاجكستان بواسطة الة تصوير ملغومة، ينظر:

Frank A. Clements, Conflict in Afghanistan a Historical Encyclopedia, California 2009, p156-166.

وينظر ايضا، محمد صادق الكرباسي، الإسلام في أفغانستان، بيروت، دار العلم للنابهين، 2021، ص 52.

(6) Peter Tomsen, The Wars of Afghanistan: Messianic Terrorism, Tribal Conflicts, and the Failures of Great Powers, First published, New York,2011, p314.

(7) Brian Glyn Williams, Afghanistan Declassified: A Guide to America's Longest War, Philadelphia,2012, p37.

(8) Human Rights Watch, Blood-Stained Hands Past Atrocities in Kabul and Afghanistan's Legacy of Impunity, July 6, 2005. https://www.hrw.org/report//a

(9) Human Rights Watch, Blood-Stained Hands Past Atrocities in Kabul and Afghanistan's Legacy of Impunity,2005, p113.

(10) Ibid.p115.

(11) Report the Afghanistan Justice Project, The Legacy of War Crimes and the Political Transition in Afghanistan, p27.

(12) محمد حسين حسرت، أفشار جنگ، مقاله در دانشنامه هزاره، يرايش دوم، جلد اول، تهران، 1375ش، ص700.

(13) صحيفة البيان، العدد 4618، 8 شباط، 1993

(14) Mehdi J. Hakimi, Relentless Atrocities: The Persecution of Hazaras, Michigan Journal of International Law, Vol. 44, ls2,2023, p161-163.
(15) Musa Khan Jalalzai, Afghan National Army: The CIA-Proxy Militias, Fatemyoun Division, Taliban and the Islamic State of Khorasan, Delhi,2020, p
(16) Hannibal Travis, Freedom or Theocracy? Constitutionalism in Afghanistan and Iraq Northwestern University Journal of International Human Rights, Vol 3, ls1, Spring 2005, p11.

(17) صحيفة الاهرام، ، العدد 38786، 14 شباط، 1993.

(18) صحيفة صوت الشعب، ، العدد 3544، 27 شباط، 1993.

(19) Chris Sands, Fazelminallah Qazizai Night Letters: Gulbuddin Hekmatyar and the Afghan Islamists Who Changed the World, London,2019, p324.
(20) Mohanad Hage Ali, Nationalism, Transnationalism, and Political Islam, London,2018, p203.
(21) Mohanad Hage Ali, Nationalism, Transnationalism, and Political Islam: Hizbullah's Institutional Identity, London,2018, p203.
(22) sayed Askar Mousavi, Op. Cit, p199.

(23) محمد حسين حسرت، منبع قبلي، ص705.

(24) صحيفة الاهرام، العدد 38807، 8 اذار 1993؛ صحيفة صوت الشعب، العدد 3558، 13 اذار 1993؛ صحيفة الدستور، العدد 9182، 13 اذار 1993.

(25) صحيفة صوت الشعب، العدد 3563، 18 اذار 1993؛ العدد 9178، 9 اذار 1993.

(26) صحيفة الدستور، العدد 9177، 8 اذار 1993؛ العدد 9178، 9 اذار 1993.

(27) صحيفة الاهرام، العدد 38809، 10 اذار 1993.

(28) مجيد حميد محمد يوسف، التطورات السياسية في افغانستان وانعكاساتها على الامن العربي والاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص116.

(29) صحيفة الاتحاد، العدد 6766، 2 حزيران 1993.

(30) مجيد حميد محمد يوسف، المصدر السابق، ص116.

(31) Niamatullah Ibrahimi, The Hazaras and the Afghan State, Rebellion, Exclusion and the Struggle for Recognition, p192.
(32) Fotini Christia , Alliance Formation in Civil Wars, New York, 2012, p91.
(33) M. Halim Tanwir, Afghanistan: History, Diplomacy and Journalism, Research Reconstruction Vol2, lnstitute Afghanistan in Holland, First edition, p547.
(34) Fotini Christia, Op. Cit, p,92.

(35) صحيفة الاتحاد، العدد 7144، 16 ايلول 1993.

(36) Niamatullah Ibrahimi, The Hazaras and the Afghan State, Rebellion, Exclusion and the Struggle for Recognition, p,193.

(37) صحيفة السفير، العدد 6884، 16 ايلول ، 1994.

(38) نقلا عن صحيفة الاتحاد، العدد 7153، 26 ايلول 1993.

(39) sayed Askar Mousavi, Op. Cit, pp197,198.

(40) أكرم عبد الله الجميلي، الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة 1965– 1994، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1997، ص 148.